

دراسة صياحية

♦ يكتبها الياس عشي

اشترى الإقطاع السياسي العربي جوع الناس بعبوة من الطعام، فاستكانوا، وتحولوا إلى متسولين، واشتروا بعض اصحاب الأقاليم، فسكتوا عن الحق، وصاروا من المارقين. والغريب في كل ذلك أنّ هؤلاء الملوك والأمراء يحدثونك عن الأنبياء والرسل والصحابة، ويتناسون قول الخليفة الصحابي عمر بن الخطاب: «ما من أحد أحبّ بمال الدولة من أحد، وما أنا أحبّ به من أحد. والله ما من أحد من الناس، إلا وله في هذا المال نصيب؛ فالرجل وبلاؤه، والرجل وقدمه، والرجل وحاجته؛ والله لئن بقيت لثابتين الراعي بجبل من صنعاء عظه من المال وهو في مكانه يرعى الغنم». صنعا من جهة أخرى لا تزيد عن رمية حجر، وبدلاً من إرسال حصّة من بيت المال إلى أهل اليمن، يرسلون إليهم الصواريخ.

أول مطار يعتمد الطاقة الشمسية فقط

يُنْتَظَر في الشهور القليلة المقبلة أن يصبح المطار الدولي في مدينة كوتشي بولاية كيرالا الهندية أول مطار في العالم يعتمد على الطاقة الشمسية فقط. من دون الحاجة إلى مصادر طاقة أخرى. وسيتمّ تزويد المطار بشكل كامل بالكهرباء المُنتَجة بواسطة خلايا كهروضوئية من الطاقة الشمسية. ويعتبر هذا الأمر إنجازاً عظيماً لهذا المطار الذي يُعد أكبر برمتين ونصف المرة من القسم الجديد في مطار بولكوف الدولي في مدينة سانت بطرسبورغ الروسية.

ولإنتاج هذه الكمية من الكهرباء تمّ إنشاء محطة كاملة لتحويل الطاقة الشمسية إلى كهرباء بالقرب من المطار، تضمّ 46 ألف خلية كهروضوئية منتشرة على مساحة 182 ألف متر مربع. وكان المطار قد بدأ في العام 2013 بالاعتماد تدريجياً على مصادر الطاقة البديلة، ومن المفترض أن يتمّ الاستغناء بشكل كلي عن الطاقة الكهربائية التقليدية في شهر أيار المقبل، ولكن السلطات المحلية لا تنوي فصل المطار عن الشبكة الكهربائية العامة في المدينة، خشية من أن تحل أيام يكون فيها الطقس غائماً بشكل مستمر، ما يتعدّى إنتاج الكمية من الطاقة الكهروضوئية.



سمكة تونة بـ 117 ألف دولار في اليابان

بيعت سمكة تونة عملاقة ذات زعانف زرقاء بـ 14 مليون ين (117 ألف دولار أمريكي) اليوم الثلاثاء في أول مزاد لهذا العام في سوق تسوكيجي للأسماك في طوكيو، وهذا السعر أعلى بثلاث مرات من أعلى سعر شهده العام الماضي. وتمّ صيد سمكة التونة العملاقة البالغ وزنها 200 كيلوجرام، أي أنّ قيمة الكيلوغرام الواحد منها تبلغ 70 ألف ين، في أوما على الطرف الشمالي بجزيرة هونشو الرئيسية في اليابان. وتُعرف تلك المنطقة بأنها واحدة من أفضل مناطق صيد أسماك التونة في البلاد.

وتمّ بيع السمكة إلى شركة مطاعم «كيومورا»، لوجيات السوشي في طوكيو. واشترى رئيس الشركة كيوشي كيومورا أعلى سمكة تونة للعام الخامس على التوالي في أول مزاد يُجرى في السوق، بما في ذلك سمكة هي الأعلى على الإطلاق حيث بلغ سعرها 155.4 مليون ين في 2013. يُذكر أنّ اليابانيين هم أكبر مستهلكين في العالم للتونة ذات الزعانف الزرقاء، وتعرض اليابان لانتقادات دولية بسبب الصيد الجائر لهذا النوع من الأسماك.



متقاعد يُبلغ عن 50 ألف مخالفة مرورية

قالت الشرطة في مدينة «أوستر أود ام هارتس» بألمانيا إن متقاعداً تقدّم العام 2015 وحده بلاغات ضدّ أكثر من خمسة آلاف شخص ارتكبوا مخالفات مرورية. وقال جيرهو جايسل رايتير، الموظف بالمجلس المحلي للمدينة الواقعة بولاية سكسونيا السفلى، إن المتقاعد الذي يعتبر نفسه حارساً للنظام، أبلغ عن محام نحو 50 مرة بتهمة ارتكاب مخالفات مرورية. وبلغ إجمالي البلاغات التي أرسلها المتقاعد ضدّ مواطنيه منذ العام 2006 أكثر من 50 ألف بلاغ. وتكررت صحيفة «بيلد» الألمانية أنّ المتقاعد لم يكفّ العام 2015 بالإبلاغ فقط عن أصحاب السيارات المصفوفة بشكل مخالف، بل تجاوز ذلك إلى الإبلاغ عن أصحاب المركبات التي بها أعطال والمركبات التي لا يعتني أصحابها بتلقاتها، وكذلك عن الوضع الخاطئ لمصابيح الكابحات، وكذلك عن لوحات الأرقام غير الواضحة للسيارات.

غير أنّ جايسل رايتير أكد في الوقت ذاته أنّ الشرطة لم تنظر سوى في 30 من هذه البلاغات فقط... لأنه أرسل معظم البلاغات عن طريق الفاكس وبدون صور تثبت صحة اتهاماته.. ومثل هذه البلاغات لا يتمّ التعامل معها.



اكتشاف نوع جديد من الديناصورات العشبية



كلية العلوم بالجامعة الوطنية للتعليم عن بُعد (UNED)، وعضو في فريق الاكتشاف، «إنّ هذا الديناصور من الأنواع آكلة العشب، ويبلغ طوله نحو 6 أمتار، وطوله نحو مترين ونصف، ويتسم بوجود أشواك عصبية على ظهره، عالية جداً، ربما كانت تظلّ السنام الموجود عند الجمل، الذي يستخدمه لتخزين الدهون، عند الحاجة إليها في أوقات الجوع الشديد».

اكتشف باحثون عظاماً لنوع جديد من الديناصورات في مدينة موريلبا بمقاطعة كاستيلون بإسبانيا، وتمّ تقديم الاكتشاف خلال حفل أقيم في البلدة يوم الأحد 3 كانون الثاني. الديناصور من النوع sail-backed، وتمّ تقديمه خلال حفل حضره العديد من علماء الحفريات، بما فيهم رئيس بلدية بنلسيا «خيمو بويغ». وقد تمّ وضع العظام المكتشفة في معرض للحفريات بجانب رسم بياني توضيحي للديناصور، الذي يعلو ظهره ما يشبه السنام في عموه الفقري. ويُعدّ هذا النوع أحد أنواع هذه الحيوانات العملاقة التي تواجدهت وقت الديناصورات آكلة النباتات في جنوب أوروبا. ووفقاً لرئيس فريق الاكتشاف خوسيه ميغيل غاسولا، «قد كانت الحياة البرية أكثر تنوعاً في ذلك الوقت، وكانت حيوانات منطقة جنوب أوروبا تتميز بخصائص معينة، مختلفة قليلاً أو فريدة من نوعها عن باقي حيوانات أوروبا». وقال فرناندو إسكاسو، الذي يعمل أستاذاً في

الأغذية المنخفضة السعرات تسبّب البدانة



بيّنت نتائج تجربة علمية أنّ المواد الغذائية ذات السعرات الحرارية المنخفضة، قد تكون سبباً في البدانة. وقد أجرى علماء من الولايات المتحدة تجربة لتحديد تأخير المواد الغذائية ذات السعرات الحرارية المنخفضة في وزن الإنسان، واكتشفت أنّها قد تكون السبب في زيادة وزنه. إذا كان الإنسان يعتقد بأنه يتغذى بصورة صحيحة، فإنه يبدأ بتناول كمية أكبر من الطعام. وإنّه عند اختياره للمواد الغذائية تؤثر الكلمات المكتوبة على أغلفة وعلب هذه المواد «غذاء صحي - منخفض السعرات الحرارية»، وهذا عامل نفسي يجعل الشخص يشتري كمية أكبر من المواد الغذائية. لذلك، ينصح الخبراء بالانتباه بالدرجة الأولى إلى الخواص الغذائية للمادة، وليس إلى عبارة «غذاء صحي» المكتوبة على العبوة، لأنّ هذا يساعد في منع التخمة. يُذكر أنّ نتائج دراسات سابقة كانت قد بيّنت أنّ زيادة الوزن يرافقه تقلص في حجم الدماغ، وهذا يؤثر في وظائف المعرفة.

1.6 مليون دولار غرامات موقعة على السائقين في بكين بسبب الضباب الدخاني

بما فيها تقليص عدد السيارات في شوارع العاصمة التي تعتبر مصدراً رئيسياً لتلوث الهواء. يُسمح لسيارات تنتهي أرقامها على لوحاتها بأرقام زوجية بالانطلاق إلى الشوارع أيام التواريخ الزوجية فقط. في الظروف العادية يُمنع السائقون من الانطلاق إلى شوارع بكين خلال يوم واحد في الأسبوع حسب هوية الرقم الذي تنتهي نمرة السيارة به. يُعزَم الانطلاق إلى الشوارع في يوم محظور للسير بمبلغ قدره 100 يوان (15 دولار تقريباً).

أورد تلفزيون الصين المركزي أنّ قيمة الغرامات الموقعة على سائقين في بكين لسياقتهم المحظورة أثناء وقوع ضباب دخاني، أي وصول الخطر إلى المستوى الأحمر قد تزيد عن 1.6 مليون دولار. ألقى مستوى الخطر هذا الذي فرضته السلطات الصينية بسبب وقوع الضباب الدخاني الشديد الكثافة 19 كانون الأول يوم الأربعاء 23 ديسمبر. يفترض الإعلان عن المستوى الأحمر لمدى تلوث الهواء اتّخاذ بعض الإجراءات الإنزائية

أبلغ التلفزيون المركزي أنّ غرامات وقعت على 112.8 ألف سائق خلال الأيام الأربعة المفعول. أشارت حكومة بكين يوم الأربعاء 23 كانون الأول إلى أنّ مستوى التلوث انخفض بـ 30% تقريباً بفضل الإجراءات المتّخذة. مع هذا لا يزال يزيد مستوى تلوث الهواء في بكين عن القيمة الأمّنة التي حدّتها منظمة الصحة العالمية بـ 16 ضعفاً.

آخر الكلام

اغتيال النمر.. انتصار الدم

♦ هاني الحلبي

«شكراً، شكراً، شكراً» هي الكلمات التي قد يقولها أي نائر كبير ضدّ قاتليه. هي نفسها أكاد أسمعها من الشهيد نمر النمر، لو كان له أن يقول الآن لقاتليه، جواباً على السيف الذي أغرز في عنقه!

«شكراً، شكراً، شكراً» هي الكلمات نفسها التي طُوب نفسه أنطون سعاده قائداً للعصور الجديدة، فضلاً عن سيرة جهاده وجلجلة ريادته الزاخرة بالمعنى والقيم النبيلة التي أسس عليها النهضة القومية الاجتماعية، فتوجه بشكر القاتلين.

الشكر نفسه الذي رفع به المسيح العظيم ابتهاجه للرب ليفغر لصالبيه لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون!!

وليس المشترك فقط في طبيعة الدعوة العامة بين أنطون سعاده المجدّد والمفكر والفيلسوف والقائد والثائر والفادي والمؤسس، وبين نمر باقر النمر الشيخ الفقيه الثائر المصلح المجدد صاحب الدعوة للإنصاف الحقوقي وإلغاء التفاوت الاجتماعي بين أبناء المجتمع السعودي، بل كذلك التخلّق بأعلى درجات السلمية والحوار بين أبناء المجتمع الواحد ونشيدان الغد العادل له بين أبنائه في ظل قيادة رشيدة. كذلك يشترك الشهيدان الكبيران في أن قاتلتهما واحد. النظام الجاهلي البدوي العربي السعودي الذي كما تدخّل لإعدام سعاده مع نظامي الملك فاروق في مصر والملك عبدالله في الأردن ودولة بن غوريون في فلسطين المحتلة والمخابرات البريطانية والأمريكية والكنهوت اللبناني والحكومة اللبنانية التي عادة ما تكون رئاستها صنعية سعودية تابعة كتيبة الظل قائمة الأصل، مع فاروق أن الدور السعودي في اغتيال النمر لم يكن في الظل ولم يحتج لواسطة وأداة رسمية بل كان مباشراً، بل تشير معلومات إلى التعذيب الشخصي والمباشر للشهيد النمر من ولي ولي العهد وزير الدفاع الهام محمد بن سلمان قبل قتله!!

في حالة الصراع التجديدي بين قيم الموت والتخلف وبين قيم النظام الجديد عدلاً وإنصافاً ومساواة وكرامة يندر ألا يكون الدم شهادة الثورة النبيلة!

هي الحرب بين نظامين: نظام الحياة الجديدة وحياة الأحرار، وبين حياة الأمراء عبيد ملذاتهم وشهوات سلطاتهم وغرور نفوذهم وموبقات العدوانية الملكية والأميرية الفاقدة أي مسوغ غير الرضى العبودي للدولة الكبرى التي أوجدت حول كل بشر نطف مملكة أو مشيخة أو إمارة من رمل وقبيلة ناطورة عليها! أعدمت مملكة الرمال أحد أبرز شوارها في القرن الأخير واختارت لمرء وحيدة أن تنزلق إلى المرتبة التي تستحقها، عوداً على بدء: مملكة قتل وإبادة لا تسوية بين فريقين، بل لا بد أن يبدي آل سعود آل الرشيد وغيرهم ليسودوا! فلم تتمكن تلك المملكة أن تغادر مراقبتها والاتصاف على جنون غضبها، ككل المراهقين الذي يبقون عبيد جنوحهم، ولا يترشّدون ببرودة التعقل واستكانة الحلم والتعمّق الفكري والروحي لكشف معالجات الأمور وأعمالها بدلاً من هوس ردود الأفعال وحماسة الأقوال وتسرع الإنجال الناقصي التدريب وأبنائهم، فيعوضون نقصهم في عواصف حزم هجاء وفي تحالفات تلفزيونية هانفية. أخف من توافق رفاق الحي على موعد سهرة اجتماعية.

ليس هكذا تورداً للملك يا محمد، وليس هكذا تقاد الحروب ضد الشعوب، وليس هكذا تُولف تحالفات دينية ضدّ راجح شعب تتغير ملامحه حسب مزاج الملك أو هوى الأمير! اغتيال النمر فاتحة عصر دموي جديد يطلق جنونه في المشرق العربي وسيحكم على من أطلقه حكم التاريخ ولعنة العصور، وكما وفر للضحية مرتبة الشهادة التي تستحقها. لكن أن يفتحم الأمن السعودي بلدة العوامية أمس، رافضاً احتجاج الناس على ما أصاب شيخهم الشهيد فيطلق الرصاص عشوائياً على البيوت والناس، هو فاتحة مسلسل الجنون والحلقات تتوالى... والجنون قدره الردع. ردع العقلاء وردع الأبطال....

لعل في الموقف الإيراني من حادثة الاعتداء على القنصلية السعودية في مدينة مشهد، ورفضها هذا الاعتداء، نموذجاً يجدر بالسعودية أن تتعلم منه. ما قيمة القيادة إن لم تكن رشيدة ونبيلة ونبيلة ورفيعة، وتضرب على أيدي الغوغاء من الناس ولو كانوا محقين في غضبهم، لكن يمكنهم أن يقننوا الغضب ليغدو أفعال بلا اعتداء ومساءلة، وإن لم يتمكنوا من ترشيدهم فتجبرهم الدولة الراعية على ضبط الجنوح! أما إن كانت قيادة الدولة جنوح ملكها وولي عهده وولي ولي عهده فمن أين تأتي بالرشد؟! لكن لا أمل أن تتعلم القيادة السعودية من أي قيادة، لأنها ليست جديرة للتعلم، فكيف أن تقود، والمستقيديون من جاهليتها لا مصلحة لهم أن ترتقي إلى سوية التحدي، فإن ارتقت ارتدت عليهم!!

القيادة السعودية قرّرت لحظة النار، لكنها لن تتمكن من الإطفاء، ولا من ألياته التي سيحتل مسؤولياته خصوماً بعزم واقتدار! وعلى نفسها جَنّت براش!

* ناشر موقع حرمون

www.haramoon.org@gmail.com